-٢٣-

جهاد الحق

٨ : ٢٣ جهاد الحق

٨: ٢٣ – ١ سلطان الباطل على الدين والتدين.

٨: ٢٣ – ٢ جهاد الحق.

٨: ٢٣ – ٣ ثمر الحق.

سلطان الباطل على الدين والتدين

٨: ٢٣ ـ ١ الشيطان له ذات وصورة وروح. وذات الشيطان هو فكره وإرادته السالبة أى فكر وإرادة الباطل. وصورة الشيطان هى عمل الباطل. وروح الشيطان هو الوجدان الروحى الباطل.

وجميع الوحدات السالبة تتبع ذات كلية سالبة هى ذات الباطل الكلى الذى هو الشرير (فكر وإرادة الباطل الكلى). وتتبع صورة كلية سالبة هى صورة الوجود الباطل الكلى الذى هو إبليس (المجد السالب للوجود الصورى الباطل). وتتبع روح سالبة كلية وهى روح الوجود الباطل الكلى الذى هو الروح النجس (وجدان التدين والعبادة الروحية الباطلة).

والوجود الباطل الكلى الذى هو الشيطان فى ذاته وصورته وروحه له سلطانه الذاتى والصورى والروحى السالب، وهو سلطان الباطل فى الخطية والشر والإثم والنجاسة والفساد والموت.

وكل ما يفعل فى العالم من شرور وأعمال ظلم وأعمال سرقة وقتل ونجاسات ورجاسات، وزنى وعهارة وإغتصاب وسحق، وعبادات ضالة ودعوات كاذبة وتدين باطل، وآثام وإنحرافات وإنقسامات وحروب وإضطهادات.

جميع هذه الشرور تُعمل بسلطان الشيطان فى الوجود الإنسانى الذى يسلب فكر وإرادة الوجود الإنسانى ليصير فكراً باطلاً وإرادة شريرة هادمة. ويسلب صورة الوجود الإنسانى أى المجال الطاقى الجسدى فى شهواته وإنفعالاته وأحاسيسه وتشكيلاته الصورية ليفعل الشرور والآثام ويرتكب المعاصى والخطايا والإنحرافات.

ويسلب روح الوجود الإنسانى أى الوجدان الروحى الإنسانى ليضل ويتعبد للشيطان فى ذاته (الشرير) وصورته (إبليس) وروحه (الروح النجس) فى عبادة فكر الباطل ودعوات الباطل والكذب والنفاق والضلال.

والتدين الروحى السالب والباطل والعقيم تسلط على المؤسسات الدينية فى العالم التى سلبت التدين المسيحى فى العالم فصار باطلاً لا يثمر لحياة أبدية فى ملكوت السموات. حيث إنقسمت الكنائس وتحاربت الطوائف، وصار رعاة الكنائس والطوائف والفرق الدينية رعاة للباطل الدينى. الذى حول التدين المسيحى الحق إلى التسلط الدينى السالب والمتشدد والملتوى والمنافق والكاذب والضال والأعمى والسقيم والعقيم.

هذا السلطان الدينى السالب الذى هو سلطان الشيطان على الدين والتدين نصب خدامه ليغيروا من صورة جسد الكنيسة سالباً الرعية بأقوال كاذبة وضمائر موسومة فى رياء ونفاق وكذب وإدعاء للبر والتقوى والقداسة، وإصطناع قدرات روحية كاذبة، وقوات دينية باطلة، لسلب نفوس السلماء وتسخيرهم لسلطانهم الدينى الباطل الذى هو سلطان الشيطان الذى سلب كنائس المسيح الحق فصارت كنائس مسيح الباطل.

٢ كو ٢ : ١١ – ١٧ «لئلا يطمع فينا الشيطان لأننا لا نجهل أفكاره.. لأننا لسنا ككثيرين غاشين كلمة الله لكن كما من إخلاص بل كما من الله نتكلم أمام الله فى المسيح».

٢ كو ١١ : ١٣ ـ ١٥ «لأن مثل هؤلاء هم رسل كذبة فعلة ماكرون مغيرون شكلهم إلى شبه رسل المسيح. ولا عجب. لأن

الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك نور. فليس عظيماً إن كان خدامه أيضا يغيرون شكلهم كخدام للبر. الذين نهايتهم تكون حسب أعمالهم».

أع ٢٦ : ١٨ «لتفتح عيونهم كى يرجعوا من ظلمات إلى نور ومن سلطان الشيطان إلى الله حتى ينالوا بالإيمان بى غفران الخطايا ونصيباً مع المقدسين».

جهاد حق

٨: ٢٣ ـ ٢ الشيطان فى ذاته (الشرير) وصورته (إبليس) وروحه (الروح النجس) يضل الوجود الإنسانى فى العالم كله ليسقطه فى الهاوية الروحية حيث العذاب الروحى الأبدى والموت الروحى الأبدى.

والعالم كله قد وضع فى الشرير (١ يو ٥ : ١٩). ورئيس هذا العالم إبليس (يو ١٦ : ١١). والتدين الروحى الباطل طغى على العالم بروح الباطل أى الروح النجس (زك ١٣ : ٢). لذلك تسلط الباطل فى ذاته (الشرير ـ فكر وإرادة الباطل) وفى صورته (إبليس مجد وعمل الباطل) وفى روحه (التدين الروحى الباطل) على الوجود الإنسانى فى العالم وسلبه وأماته ذاتياً وصورياً وروحياً. ليعاين الموت الذاتى والجسدى الذى هو الموت المادى. ويعاين الموت الروحى الذى هو الوجود الروحى السالب الأبدى فى الظلمة الروحية الأبدية، فى الهاوية الروحية التى ستضرم بنار روحية أبدية لموت وإفناء كل كائن صورى روحى سالب، حيث الموت الروحى يتطلب زماناً روحياً أبدياً لإفناء الوجود الصورى الروحى السالب. وبذلك لا يصير فى الوجود إلا الوجود الصورى الروحى الحق وحده وهو وجود الله وملكوته الصورى الروحى.

والشيطان يتسلط على الكائن الإنسانى الذى يسلك فى الباطل ويعمل أعمال الباطل ويتدين بالتدين الباطل. أى الإنسان الذى وجوده الذاتى (الفكرى والإرادى) والصورى (الجسدى) والروحى (الوجدانى) ليس فى الحق.

إذ متى شكَّل الإنسان قدرات ذاته (فكره وإرادته) وقدرات جسده (أعماله) وقدرات روحه (تدينه) بقدرات الباطل الذاتية والصورية والروحية. فى ذلك يتسلط الباطل الكلى الذى هو الشيطان على الإنسان ويسوقه فى فكر وإرادة الباطل، وفى عمل الباطل، ومحبة مجد الباطل وعبادة الباطل فى التدين الروحى السالب.

أما من يقبل على إرادة الله فى الحق، ويُسرُّ بكلمة الله فى الحق، ويطلب ما هو لمجد الله ويسعى لملكوت الله، ويجاهد جهاد الحق بالتدين الروحى المسيحى الحق، ويعمل أعمال الحق، فمثل هذا لا سلطان للشيطان عليه، وذلك لأنه يرتفع بوجوده الذاتى والصورى والروحى إلى الوجود الحق أى الوجود الإلهى، وبذلك يعلو على الوجود السالب للشيطان فى ذاته (الشرير ـ فكر وإرادة الشر) وفى صورته (إبليس ـ مجد وعمل الباطل) فلا يستطيع الشيطان أن يسلبه، لأنه فوق قدرته السالبة وليس تحت سلطان الباطل إذ هو فى سلطان الحق أى سلطان الله.

وجهاد الحق هو جهاد المؤمن والمتدين المسيحى الحقيقى، لكى يظل مرتفعاً فى وجوده الذاتى والصورى والروحى فى الوجود الإلهى الحق، ويقاوم أى إزاحة سالبة، وأى هبوط فى السالب، وأى سقوط فى الباطل، وأى عثرة حتى لا تضعفه. ذلك لأنه إن هبط من الموجب الحق إلى السالب الباطل بفعل الخطية صار تحت سلطان الشيطان

الذى يسلبه ويقيده ويسقطه فى إستقبال الشحن الطاقى السالب الشرير. الذى يشكل فيه قدرات سالبة شريرة تخرج فى أعمال الخطايا والشرور والنجاسات، وفى محبة مجد ومال وشهوات العالم، وفى التدين الروحى الباطل. وبذلك يسلب الشيطان الوجود الذاتى والصورى والروحى للإنسان ليصير وجوداً باطلاً يذهب للهاوية الروحية ليعاين الموت الروحى الأبدى.

وجهاد الحق يكون بالتدين الروحى المسيحى الحق. وذلك بحلول الروح الحق أى الروح القدس الذى هو أقنوم الوجود الروحى الإلهى الحق. وبتصوّر المسيح الحق أى أقنوم الوجود الصورى الإلهى الحق فى المؤمن المسيحى، فى هذا يصير وجود المتدين المسيحى وجوداً ذاتياً وصورياً وروحياً حقاً. أى مولوداً من ذات الله (الآب) بصورة الله (الإبن) وبروح الله (الروح القدس). وفى ذلك يعمل أعمال الله أى أعمال الحق، ويفكر فكر الحق ويطلب ويريد معطيات الحق، ويمجد الحق، ويتدين بالتدين الروحى المسيحى الحق. وبهذا يكون له حياة أبدية فى ملكوت الحق أى ملكوت الله.

١ تى ٦ : ٥ ـ ١٢ «ومنازعات أناس فاسدى الذهن وعادمى الحق يظنون أن التقوى تجارة. تجنب مثل هؤلاء. أما التقوى مع القناعة فهى تجارة عظيمة. لأننا لم ندخل العالم بشئ وواضح أننا لا نقدر أن نخرج منه بشئ فإن كان لنا قوت وكسوة فلنكتف بهما. وأما الذين يريدون أن يكونوا أغنياء فيسقطون فى تجربة وفخ وشهوات كثيرة غبية ومضرة تغرق الناس فى العطب والهلاك لأن محبة المال أصل لكل الشرور الذى إذا إبتغاه قوم ضلوا عن الإيمان وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة. أما أنت يا إنسان الله فإهرب من هذا وإتبع البر والتقوى

والإيمان والمحبة والصبر والوداعة. جاهد جهاد الإيمان الحسن وإمسك بالحياة الأبدية التى إليها دُعيت أيضا وإعترفت الإعتراف الحسن أمام شهود كثيرين».

ثمر الحق

٨: ٢٣ ـ ٣ الجسم الروحى الموجب الحق الذى يولد به المؤمن المسيحى الحق من الله الآب بإبن الله الرب يسوع المسيح وبالروح القدس أى بأقنوم صورة الله وأقنوم روح الله أى بصورة الحق وبروح الحق، يجاهد به المؤمن جهاد الحق فى عالم الوجود الباطل فى حياة الجسد المادى الباطل. يجاهد ضد الخطية، وضد الشحن السالب الشرير، الذى هو روح العالم الباطل.

وجهاد المؤمن المسيحى الحق هو جهاد الحياة الأبدية التى يمسك بها المؤمن لكى لا يكون موت جسده المادى نهاية لحياة ذاته فى الجسد. ولكى لا يسلب الشيطان وجوده الصورى والروحى فيصير كائناً صورياً روحياً سالباً يعاين العذاب الروحى الأبدى فى جهنم النار الروحية الأبدية، ويعاين الموت الروحى الأبدى فى الهاوية الروحية. والجسم الروحى الموجب يحيا به المؤمن المسيحى حياة الوجود الصورى الروحى الإلهى الحق، وبذلك يكون ملكوت الله فى داخله والذى هو وجود المسيح الحق ووجود روح الحق.

هذا الجسم الإلهى الممجد يقاوم فساد الموت فى الخطية. ويقاوم الوجود الباطل فى العالم. ويقاوم سلطان الشيطان فى الموت المادى والموت الروحى. فلا تموت الذات الإنسانية بموت الجسد المادى. ولا تسلب الذات الإنسانية بالوجود الباطل فى الخطية لتصير ذات صورية وروحية سالبة تعاين الموت الروحى الأبدى ككائن صورى روحى

سالب مع الشياطين والأرواح النجسة والأرواح الشريرة.

بهذا الجسم الروحى الحق يدرك المؤمن المسيحى الحقيقى الوجود الباطل فى ظلمته وفساده وموته. فيفهم ماهية الخطية التى تكمن فى الموت. وماهية الشر الذى يكمن فى السقوط. وماهية الفساد الذى يكمن فى العطب والهلاك.

والجسم الروحى الحق ينير وجود المؤمن ليدرك ماهية الوجود الباطل فى العالم. فيرى به الظلمة الروحية للشر. وينظر به نجاسة الموت فى الخطية. ويدرك به فساد وعطب وهلاك مجد وغنى وسلطان العالم الباطل. فيهرب من الخطية ومن مجد وغنى وسلطان العالم الباطل، والتى هى مقومات الموت الروحى الأبدى، ويهرب من الشهوة الرديئة فى الزنى والعهارة، والتى هى الطريق للسقوط الكلى فى الهاوية الروحية والموت الأبدى، ويهرب من الظلمة الروحية التى هى فى مسرة العالم.

ويقبل إلى النور الروحى الحق فى محبة ملكوت الله، ليجاهد فى صعوده فى مراتب الحق إلى أن يدخل منازل الحق ليأخذ فيها مكانه الروحى السماوى فى المجد الإلهى الحق مع الملائكة والقديسين والأرواح المخلصة المباركة فى ملكوت الله. فى النور الإلهى الحق والحياة الحقة الأبدية. فى فرح أبدى وسلام أبدى وملكوت أبدى ومجد أبدى لا ينزع منه.

رؤ ٢ : ١٠ «كن أميناً إلى الموت فسأعطيك إكليل الحياة».

مت ٢٥ : ٣٤ «تعالوا يا مباركى أبى رثوا الملكوت المُعد لكم منذ تأسيس العالم».

مت ٣ : ٤٣ «حينئذ يضئ الأبرار كالشمس فى ملكوت أبيهم».

مارمينا العجائبي